

الباب الثاني

إطار النظري

أ. المفهوم النظري

1. المفهوم الفعالية

وكل شخص يعطى معنى الفعالية المختلف، بناء على الرؤية وأهمية كل فرد. معنى الفعالية في المعجم الإندونيسي الكبير عاقبة (عاقبتها، أثرها وانطباعاتها)، تستطيع أن تنتج الحاصلة. إذن أن الفعالية وجود المطابقة بين المرء الذى ينفذ الواجبة بالهدف المنشود. والفعالية هو "كيف كيفية المؤسسة للنجاح في استفادة المورد للوصول إلى إيجاد الهدف العملي.¹

بناء على التعريف السابق يعرف أن الفعالية مرتبطة بتنفيذ جميع الواجبات، الحصول على الهدف، مطابقة الوقت ووجود الاشتراك الناشط من الأعضاء. فلذا أن فعالية التعليم مقياسة تعين مدى التعلم المنشود. وعادة أن الفعالية ترتبط وثيقة بالمقارنة بين الهدف المحصول عليه بالتخطيط المنظم من قبل أو مقارنة الحاصلة الواقعية بالحاصلة المخططة.

أ. مفهوم الطريقة الطبيعية

¹ E Mulyasa, *Manajemen Berbasis Sekolah*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2002, h. 82

الطريقة كل ما تضمنه عملية التدريس سواء أكانت تدريس علوم أو رياضيات أم موسيقي. فالتدريس كله سواء أكانت جيدا أم رديا يجب أن يتضمن بعض أنواع الإختيار والإنتفاء وبعض أنواع التنظيمو بعض وسائل وأساليب الغرض. فمن المستحيل أن تقوم بتدريس كل ما في ميدان المغرب الإنسانية وذلك فعلينا أن نختار ما نرغب في تدريسه.

أن الطريقة هي ما تتضمن في كل عملية التعليم، إما تعليم الرياضيات، الفن، الرياضة، علم الكائنة ومن غيرها. كل عملية التعليم الجيدة أو غير الجيدة أنها تملك الاكتساب، وفيها القوانين التي داخلها تسهيلات ونموذج التقديم. ولا يمكن أن توجد عملية التعليم دون وجود الاكتساب لإلقاء الشيء إلى المتعلم.

عرف محمد كامل النافة في معنى الطريقة الطبيعية وهي تمثل المرحلة التالية للمرحلة الصوتية في الطريقة المباشرة فالطريقة الطبيعية كما في الطريقة المباشرة تؤكد عدم استخدام اللغة الأم في حجرة الدراسة، وتقوم على أساس من أن الفرد لغة الوطنية. وهذه الطريقة تعتمد على التمثيل الصامت والتريد والأسئلة والأجابات المتبادلة كوسيلة لفهم اللغة وتقليدها. والمفرداة في هذه الطريقة تكتسب من خلال الأنشطة اليومية.²

يسمى بهذه الطريقة , لأن الطلاب حملها المدرس حول العالم (البيئة خارج الفصل أو غيره) في عملية تعليمها المدرس المدة الدراسي من اللغة (المفردات او الكلمات) مباشرة باللغة الاجنبية دون الترجمة الا في الادوال التي تحتاج باستخدام القموس ولغة للام وأما الخطوات هذه الطريقة فهي.

1. الإجراءات في الطريقة الطبيعية

وتطبيق هذه الطريقة يمكن استخدامها من خلال الإجراءات التي تهدف إلى

تطوير قدرة الطلاب على كلام اللغة العربية. وبالتالي أن نشاط تعليم اللغة ينقسم إلى ثلاثة

مراحل،³ منها:

أ. مرحلة الفهم

إن نشاط تعليم اللغة في هذا المرحلة ينبغي أن يحتوى على التمارين المكثفة في فهم

الاستماع. وخطواته فيما يلي:

1. استجابة الحركة الكلية، يؤدي المدرس الأعمال ويذكر اسمها، ويأمر الطلاب للتقليد

وممارستها.

2. المظاهرة، يشير المدرس الأشياء الموجودة داخل الفصل ويذكر اسمها باللغة العربية حتى

يفهمها الطلاب. ثم يذكر المدرس اسمها واحدا فواحدا ويأمرهم المدرس للتكرير.

استفادة الوسيلة البصرية

2. العيوب ومزايا الطريقة الطبيعية

أ. عيوب الطريقة الطبيعية

وأما عيوب الطريقة الطبيعية فهي قلة التركيز على ترقية مهارة الطلاب، لأن هذه

الطريقة تحدد المهارة حتى مستوى الأداء الخافض. هذه الطريقة لا تعطى للطلاب

³Emzir, *Pemerolehan Bahasa Asing Melalui Pendekatan Alamiah dan Penerapannya dalam Pengajaran Bahasa Arab*, UP IKIP Malang (Malang: 1993) hlm. 9

الاستجابة العلاجية التي يحتاجونها لترقية مهارة الكلام. وينبغي للمدرس أن يبتكر في تطبيق

هذه الطريقة لإعطاء الفهم للطلاب.⁴

ب. مزايا الطريقة الطبيعية

وأما وسائل الطريقة الطبيعية فهي تستطيع أن ترقى قدرة الطلاب على الكلام.

ويتعلم الطلاب الاتصال الأساسي بأنفسهم، وهذه الطريقة مطابقة في المرحلة الابتدائية من

حيث أن الصامت يتوظف فيها.⁵ وبعبارة أخرى أن الطلاب لا يتكلمون إن كانوا غير

مستعدين. ولا يوجد الإجبار للتكلم عند تطبيق هذه الطريقة. وهذه الطريقة فعالة لكل

طالب لأن كل طالب أخذهم المدرس إلى البيئة التي يكون الطلاب ناشطين في الاستماع

واستخدام حوار اللغة الأجنبية حولها. وهذه الطريقة تستطيع أن ترقى قدرة الطلاب على

كلام اللغة العربية.

3. الخطوات في استخدام الطريقة الطبيعية فيما يلي:

أ. يبدأ المدرس الدرس بمهارة الاستماع، ثم الكلام والقراءة والكتابة وينتهي بالقواعد في تعليمه

ب. يقدم المدرس الدرس بإعطاء المفردات البسيطة التي عرفها الطلاب من الاسماء حول

الفصل او خارجه او البيت, بل خارج البلاد

ج. المدرس الأنشطة اللغوية والأنشطة الاجتماعية كالزيارة إلى الأماكن الخاصة التي

تستخدم اللغة العربية كألة الاتصال

د. يؤدي المدرس الأعمال ويذكر اسمها، ويأمر الطلاب للتقليد وممارستها.

⁴ Ahmad Izzan, Ibid, Hal 87

⁵ Ahmad Izzan, Ibid, Hal 88

هـ. يشير المدرس الأشياء الموجودة داخل الفصل ويذكر اسمها باللغة العربية حتى يفهمها

الطلاب

و. يستخدم القاموس او الوسيلة ان كان المحتاج ليسرح ويترجم المفردات الصعوبة في اللغة

الاجنبية ويكثر المفردات شرط

ز. لا يهتم القواعد في هذه الطريقة, لأن اعراض تعليمها كي يستطيعو الطلاب على مهارة

الكلام والقرأة.⁶

ب. مهارة الكلام

عرفت المعاجم المهارة, بأنها: الخدق والإجادة بكل عمل, فالماهر هو الخاذق بكل

عمل يقال مهر في العلم وفي الصناعة, بمعنى أنه أجاد وأحكم فيها, فالتعريف اللغوي يعني

إحكام الشيء وإجادته والخدق قيه.⁷ الكلام هو اللفظ والإفادة, واللفظ هو الصوت المشتمل

على بعض الحرف. كما الإفادة هي مادلت على معنى من المعاني, على الأقل في ذهن

المتكلم, صحيح أن هناك أصواتا تصدر عن بعض الحيوانات والطيور تحمل بعض الدلالات في

بعض المواقف التي يستدل بها على الحاجات (البيولوجية) لهذا الحيوان, وقد تفهم معاني

أخرى, ولكنها قليلة, ومرتبطة بمواقف محدودة. فلأجل ذلك أن مهارة الكلام تنبغى أن تسبقها

مهارة الاستماع، والقدرة على النطق والقدرة على استيعاب المفردات والعبارة التي يتمكن

الطلاب لإلقاء أغراضهم وأفكارهم. نشاط الكلام نشاط جذاب داخل الفصل بل أحيانا أن

⁶ Aziz Fahrurrozi dan Erta Mahyuddin, *Pembelajaran Bahasa Asing*, Bania Publishing (Bandung : 2010) hal. 136

⁷ أحمد فؤاد عليان, ص 2

هذا النشاط غير جذاب لقلة المفردات التي استوعبها الطلاب. وبالرغم على ذلك، أن نجاح ذلك النشاط يتعلق بمهارة المدرس. إذا استطاع المدرس أن يختار موضوع البحث المناسب بمستوى قدرة الطلاب، وله ابتكار في تطوير نماذج تعليم الكلام فعملية التعلم تجرى جيدة.

والعامل الرئيسي لناشط الكلام شجاعة الطلاب دون المخافة. فلأجل ذلك، ينبغي للمدرس أن يدافع الطلاب ليشجعوا أنفسهم في التكلم. وعموماً أن تمرين التكلم للمرحلة الابتدائية والمتوسطة يهدف إلى جعل الطلاب قادرين على الاتصال شفهيًا باستخدام اللغة العربية. والشئ المفضل في مهارة الكلام عند تنفيذ تعليم اللغة ما يتعلق بالفعالية. وناشط الكلام يعرف من التسرع في تقديم الفكرة والإحساس والمهارة في اختيار المفردات المطابقة والكلمة الجذابة.

وعموماً أن مهارة الكلام تهدف إلى جعل الطلاب قادرين على الاتصال شفهيًا بالطلاقة والجيد بالاعتماد على اللغة التي تعلموها. والمراد هنا أن المعلومة المنطوقة يمكن قبولها. وللوصول إلى تلك المهارة نحتاج إلى أنشطة التمارين الكافية المؤيدة. وهذه الأنشطة ليست سهلة لأن البيئة اللغوية التي تواجه الطلاب إليها لا بد أن تختار أولاً. قسم سويانتو - نبابان (1993:175) هذه الأنشطة إلى قسمين (الاتصال القبلي والاتصال ذاته).

1. الاتصال القبلي

هذا النشاط يهدف إلى تزويد الطلاب عن القدرات الأساسية على التكلم المحتاجة إليها في المجتمع كتطبيق نموذج الحوار، المفردات، القواعد، ملامح الوجه ومن غيرها.

وفي هذا النشاط يتورط المدرس كثيرا عند التمرين، لأن كل عنصر القدرة الأساسية يحتاج إلى تقديم المثال. وهناك تقنيات يمكن استخدامها عند الاتصال القبلي كالحوار، ممارسة النموذج والإنشاء الشفهي.

2. التمرين الاتصالي

هذا التمرين يفضل ابتكار الطلاب لأداء التمرين. وينقص دور المدرس في هذا النشاط ليطور الطلاب قدراتهم أنفسهم. والطلاب أكثر كلاما من المدرس. والتمرين الذي عرضه المدرس متدرجا، وينبغي أن يكون ذلك التمرين مناسباً بظروف الفصل. وعند السكولوجي أن لكل فصل ميولا وقدرة غير متساوية، فالأجل ذلك ينبغي للمدرس أن يكون ماهرا في استفادة تلك الظروف ليصبح نشاط التعلم مريحا لديهم. وهناك الأنشطة التي يمكن استخدامها في تمرين الاتصال، منها: الحوار الجماعي، اللعب الدوري، ممارسة التعبير الاجتماعي، الممارسة الميدانية وحل المشكلة.⁸

ب. المفهوم العملي

المفهوم العملي يجمع إلى الجزئين ، الجزء الأول :فعالية الطريقة الطبيعية كمتغير X، والجزء

الثاني مهارة الكلام كمتغير Y الجزء الأول عما يتعلق بفعالية الطريقة الطبيعية فهو فيما يلي

⁸ Acep Hermawan, *Log.Cit*, Hal 135

1. المدرس يبين مادة الدراسة
 2. المدرس يشرح تنفيذ الطريقة الطبيعية
 3. يؤخذ المدرس الطلاب إلى بيئة التعلم مباشرة
 4. يقدم المدرس درس الاستماع ثم الحوار
 5. المدرس يقدم المفردات عن مادة يعلّمها الطلاب
- الجزء الثاني عما يتعلق بمهارة الكلام فهو فيما يلي

1. يقدر الطلاب على نطق أصوات الأحرف الهجائية جيدة.
2. يقدر الطلاب على تكلم اللغة العربية بالطلاقة والواضحة.
3. يعرف المفردات البسيطة التي عرفها الطلاب.
4. يقدر الطلاب على نطق التنغيم وضغط الصوت

ب. الفرضية

إن الفرضية إجابة مؤقتة من تكوين المشكلة المرموز. وهذه الفرضية تنقسم إلى قسمين،

Ha : توجد ترقية قدرة الطلاب على تكلم اللغة العربية من خلال استخدام الطريقة

الطبيعية

Ho : لا توجد ترقية قدرة الطلاب على تكلم اللغة العربية من خلال استخدام الطريقة

الطبيعية